المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

مفهوم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم واستخدامها في تعلم مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية(اهميتها وتصنيفها)

م. م .رشا نعمة عيلان
طرائق تدريس التاريخ
وزارة التربية/ مديرية تربية واسط
رقم الموبايل07800997935

الملخص:-

تشمل الوسائل التعليمية العديد من الادوات والمواد التي تساعد في تعزيز عملية التعلم وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الدرس مثل السبورة الذكية، والرسوم التي تخص المواقع الأثرية، والخرائط التاريخية، والافلام التوضيحية، والبرامج التعليمية، والصوتيات، وتعتبر هذه الوسائل التعليمية ادوات فعالة لتوصيل المعلومات بطرق مختلفة وتعزيز الاستيعاب والتفاعل بين المدرس والطلاب. كما ان تقنيات التعلم جزء لا يتجزأ من مجال التعليم والمنظومة التعليمية إذ حرصت المنظومات التعليمية على الاهتمام بتقنية التعليم واستغلالها لتحقيق اقصى استفادة ممكنة من العملية التعليمية وتيسير عملية الاكتساب المعرفي؛ لذلك نجد ان تطور تقنيات التعلم تواكب التطوير الحاصل في كل عصر فالمقصود بتقنيات التعلم هي الادوات والوسائل والطرائق والاساليب التي تستخدم في عملية التدريس ونقل المعلومات؛ كما يستهدف مفهوم تقنيات التعلم ايجاد الحلول والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية والارتقاء بالتعليم الى مستوى اعلى. وقسم البحث الى ثلاثة فصول: إذ اشتمل الفصل الاول على اولا: مشكلة البحث، ثانيا، اهمية البحث، ثالثا: هدف البحث، رابعا، تحديد مصطلحات البحث ؛ اما الفصل الثاني يتكون من ثلاثة محاور: المحور الاول بعنوان(الوسائل التعليمية) ، والمحور الثاني(تقنيات التعلم)، المحور الثالث(علاقة مفهوم الوسائل التعليمية بمفهوم تقنيات التعلم) ، الفصل الثالث اشتمل على النتائج والتوصيات والمقترحات. وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج باعتبار الوسائل التعليمية تحث على اهتمام للمادة الدراسية وحب الاستطلاع؛ كما ان تقنيات التعلم تساعد المدرس على اتخاذ اساليب ابداعية في تدريس المادة التاريخية ونقل المنهاج بكفاءة للطلاب بما يحقق الغايات المنشودة ؛ كذلك توصل البحث الى عدة توصيات ابرزها التي اكدت على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في المدارس، وكذلك استخدام تقنيات التعلم باعتبارها داعمة للمنهج الدراسي؛ وايضا توصل البحث الى العديد من المقترحات ابرزها ان تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لجميع الطلاب؛ وأما تقنيات التعلم فيجب ان تحقق التفاعل الايجابي لدى الطلبة نحو المنهج الدراسي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التعلم، تقنيات التعلم، المدرس ، الطالب ، مادة التاريخ.

The concept of educational media and learning techniques and their use in teaching history for middle school (their importance and classification

A.L. Rasha Nima Aylan
Ministry of Education/Wasit Education Directorate

Abstract:-

Educational media include numerous tools and materials that help enhance the learning process and motivate students to actively participate in the lesson, such as the smart board, graphics related to archaeological sites, historical maps, explanatory films, educational programs, and audio recordings. These educational media are effective tools for conveying information in various ways and enhancing comprehension and interaction between teachers and students. Learning technologies are also an integral part of the field of education and the educational system Educational systems have been keen to focus on educational technology and exploit it to achieve the maximum possible benefit from the educational process and facilitate the process of knowledge

acquisition. Therefore, we find that the development of learning technologies keeps pace with the developments occurring in each era. Learning technologies refer to the tools, means, methods, and techniques used in the teaching process and information transfer. The concept of learning technologies also aims to find solutions to problems facing the educational process and advance education to a higher level. The research is divided into three chapters: the first chapter includes: the research problem; the second: the importance of the research; the third: the research objective; and the fourth: defining the research terms. The second chapter consists of three axes: the first, entitled "Educational Media," the second, "Learning Technologies," and the third, "The Relationship Between the Concept of Educational Media and the Concept of Learning Technologies." The third chapter included the results, recommendations, and proposals. The research reached a set of conclusions, considering that educational media encourage interest in the subject matter and curiosity. Learning technologies also help teachers adopt creative approaches to teaching history and efficiently conveying the curriculum to students, achieving the desired goals. The research also reached several recommendations, the most prominent of which emphasized the need to use educational media in schools and the use of learning technologies as a support for the curriculum. The research also reached several proposals, most notably that educational media be appropriate for all students, while learning technologies must achieve positive student interaction with the curriculum.

Keywords: learning media, learning techniques, teacher, student, history subject.

الفصل الاول:

اولا: مشكلة البحث:-

إذ ان ابرز المعوقات في استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بمادة التاريخ وتقنيات التعلم الموجودة في المدارس ابرزها قلة توافر الوسائل التعليمية والتقنيات في المدارس(الرميخاني، 2000،ص89)، وقلة الدعم المادي لانتاج وتوفير الوسائل والتقنيات التعليمية(صبري،2010،ص 32)، كذلك اهمال تدريب المدرسين على كيفية استخدام مثل هذه الوسائل والتقنيات،اهمال تدريب المدرسين على كيفية استخدام مثل هذه الوسائل والتقنيات، اهمال صيانة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في المدارس،عدم تدريب المدرسين على استخدام والوسائل والتقنيات التعليمية والاكتفاء بالجانب النظري فقط(عبد المنعم، 1998،ص67)، عدم وضع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية اثناء التخطيط التربوي كأولوية من الاولويات الضرورية، استحالة استعمالها في الاماكن التي لا توجد فيها كهرباء مثل المناطق الريفية(صبري،2010،ص 33).

ثانيا:اهمية البحث:-

ان مفهوم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم واستخدامها في تعلم مادة التاريخ للمرحلة وهو ما يركز عليه موضوع هذه الدراسة فقد ادرك المدرسين اهميتها فأستخدموها ، وتبرز اليوم الحاجة ملحة للوسائل التعليمية في وقت تنوعت فيه مصادر التلقي ولم تعد المدرسة هي المصدر الوحيد للخبرة. (جابر،2005،ص47)

إذ ان الوسائل التعليمية وتقنياتها، تشكل حافزاً للمدرس على استخدامها وتطوير ما هو موجود منها في مدرستك وابتكار ما هو مفقود بل وقد استفاد طلابك ومدرستك من هذه الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم(جلوب،2017،ص25)؛ لأننا في العصر اصبحنا اكثر حاجة من ذي قبل للإبتكار والبحث بعد

التعقيد الذي نشهده في ظل التسابق العلمي والتطور السريع في شتى مجالات الحياة(شمى،2008، ص56).

كما انه قد اصبح انتشار" الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم " مصطلحا واستعمالاً شيئاً مألوفا عند معظم فئات المجتمع المثقف منها وغير المثقف العاملة في نطاق التعليم او غيره (هنداوي، 2009، ص86).

ولما للوسائل التعليمية من دور واهمية في ميدان التدريس فإن جميع المؤسسات التعليمية وعلى كافة مستوياتها اصبحت توجه جزءاً كبيراً من اهتماماتها لتوفير الوسائل والتأكيد على ضرورة استخدامها والاستفادة منها في عملية التدريس.(جابر،2005،ص43)

وقد كان المدرسين يستخدمون وسائل الايضاح لتقريب الافكار والمفاهيم، ولتوضيح ما يرغبون بإيصاله إلى مستمعيهم من الطلاب وقد طورت هذه الوسائل الى استخدام التقنية الحديثة على رأسها الحاسوب وتطبيقاتها المتعددة والاجهزة السمعية والبصرية واللوحات والسبورات وغير ذلك من وسائل الايضاح، وقد دخلت هذه الوسائل المختلفة في مجالات التربية والتعليم تحت اسماء كثيرة فعرفت اول الامر بأسم الوسائل المعينة او معينات التدريس واستعان بها المدرسون في تدريسهم بدرجات متفاوتة من الحماس كل حسب مفهومه لها وايمانه بأهميتها ومازالت هذه الوسائل محافظة على اهميتها وعملها في الموقف التعليمي.(جلوب،2017،ص23)

يساعد استخدام الوسائل التعليمية في التعليم على تقليص مشاكل التعليم الحالية ، كما يساعد على تعزيز التعليم ويؤدي زيادة الفعالية، وتوعية المدرسين بتطوير المواهب التربوية واختيار طرق التدريس المناسبة وتقليص الفروق الفردية.(عبد،2012،ص48)

ومن هنا تبرز اهمية استخدام التقنيات المعاصرة في التعليم إذ انها تحسين نوعية التعليم من خلال مراعاة الفروق الفردية، كذلك توفر للمدرس امكانية معرفة نقاط الضعف عند طلابه ومعالجتها بما يرتقي بمستواهم ،توفير فرصة للخبرات الحسية والواقعية، واثارة اهتمام الطلبة إذ تقوم تقنيات التعلم تيسر فهم الطالب للمعلومة(شمى،2008، ص58) ؛وذلك بإشراك جميع حواسه في عملية التحصيل؛ إذ يمكن عرض المعلومة في محتوى مرئي ومسموع ونصي وتفاعلي كل ذلك في وقت واحد مما يجعل الطالب مستغرقا في التعلم الفعال، وكذلك ايجاد تعلم اعمق، وتحفز النشاط الذاتي عند الطلبة(طه،2011،ص88).

ثالثا: هدف البحث:- التعرف على مفهوم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم واستخدامها في تعلم مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية(اهميتها وتصنيفها) .

رابعا:تحديد مصطلحات البحث:-

1-الوسائل التعليمية: عرفه جلوب(2017)

بأنه "هي الوسائط التعليمية والمواد التي تستخدم لتعزيز جودة عملية التعلم، فهي تشمل كل ما يستعين به المدرس من كتب وصور وشرائح وادوات تساعده في توصيل المعلومة الى الطالب " .(جلوب،2017،ص52)

2-تقنيات التعلم:عرفه هاني(2010)

بأنه " هي الادوات والوسائل والطرائق والاساليب التي تستخدم في عملية التدريس ونقل المعلومات ".(هاني،2010، ص29).

3-مادة التاريخ:عرفه ابن خلدون (2010)

بأنه " اعلم أن التأريخ فن عزيز المذهب ، جم الفوائد ، شريف الغاية ؛ إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرهم ؛ والملوك في دولهم وسياساتهم". (ابن خلدون ، 2010 : 8)

4-المرحلة الاعدادية: وزارة التربية العراقية (1990)

بأنها: " المرحلة الثالثة في سلم النظام التعليمي في العراق التي يقبل فيها الطلبة الذين اجتازوا الامتحان الوزاري في المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بحسب عدد صفوفها، ويعد الصف الرابع العام اول صفوف هذه المرحلة يليه الصف الخامس بفرعيه العلمي والادبي ، ويلي ذلك الصف السادس بفرعيه العلمي والادبي، وهدف هذه المرحلة اعداد الطلبة للدراسة الجامعية، والحياة العملية". (وزارة التربية العراقية، 1990: 61)

الفصل الثاني:-

المحور الاول: الوسائل التعليمية:-

اولا: مفهوم الوسائل التعليمية:-

يعتبر مجال استخدام الوسائل التعليمية من المجالات القديمة قدم الانسان نفسه ونستدل على ذلك مما ضرب الله للناس من الامثال ليوضح لهم سبل الشر ويقرب اليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم.(جلوب،2017،ص5)

والناس في كل شؤون حياتهم يستخدمون وسائل الايضاح لتقريب الافكار والمفاهيم ولتوضيح ما يرغبون بإيصاله إلى مستمعيهم ، وقد طور الانسان وسائل معينة لتوصيل افكاره بدءاً من رسومات الانسان الحجري على الكهوف وصولاً الى استخدام التقنية الحديثة التي على رأسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة والاجهزة السمعية والبصرية والعينات والمعارض والتجارب المعملية والزيارات الميدانية واللوحات بمختلف أنواعها والسبورات وغير ذلك من وسائل الايضاح.(الطوبجي،1987،ص24)

فالوسائل التعليمية هي " المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق الطلاب لأهداف سلوكية محددة" (عبد الرزاق،2007،ص11) ؛ او هي" الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد على فهم الكلمات والرموز والارقام" (صبري ،2009، ص40) او الوسائل التعليمية هي" مجموعة من الخبرات والمواد والادوات التي يستخدمها المدرس لنقل المعلومات إلى ذهن الطالب سواء داخل الصف الدراسي، أو خارجة بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر الطالب النقطة الاساسية فيه".(سليمان ،2003،ص15)

ومن هنا يتضح لنا ان الوسائل التعليمية موجودة منذ القدم ولكن الانسان كان يستخدمها دون برمجة أو تخطيط مسبق وكانت وليدة اللحظة والموقف، ثم تطورت بتطور الانسان نفسه وبرزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية منذ بدايات التعليم؛ إذ ادرك المربون حاجة المدرس والطالب للوسائل التعليمية لإنجاح عملية التعلم والتعليم.(الحيلة،2002،ص60)

فالوسيلة التعليمية هي" عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة".(عابد،2006،ص50)

كما ان الوسيلة التعليمية هي " كل أداة أو مادة يستعملها المدرس لكي يحقق للعملية التعليمية جواً منا سباً يساعد على الوصول بتلاميذه الى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخيرات"(الحيلة،2002،ص62)

كما ايقن المربون الأوائل أن اللفظية والاكثار منها قد لا تنجح في نقل المعلومة بالصورة التي يريدها المرسل، بل قد تكون هذه اللفظية مضللة للمعنى وفوق ذلك فإن الوسائل التعليمية سواء أكانت سمعية ام بصرية ام سمعية وبصرية في آن واحد قادرة على نقل المعلومة أو الخبرة بصورة اكثر وضوحاً ودقة أكثر جذباً وتشويقاً للمتعلم مما يكون ذلك أدعى لثبات ورسوخ هذه المعلومة أو الخبرة. (عبد الرزاق،2007،ص14)

كما اكدت تجارب وابحاث المربون الأوائل ان الدرس الذي يؤدى بدون وسيلة يعتمد على حاسة واحدة بعكس الدرس الذي يؤدى باستخدام الوسيلة التعليمية فإننا نكون قد اشركنا فيه اكثر من حاسة. (الحيلة،2002،ص62)

وقد اكدت الابحاث التربوية الحديثة أن الدرس الذي يعطى بتعزيزه بالوسيلة التعليمية يستغرق وقتاً وجهداً أقل بكثير من الدرس الذي يخلو من الوسائل التعليمية. (الطوبجي،1987،ص24)

ثانيا: اهمية الوسائل التعليمية:-

لم يعد اعتماد اي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرباً من الترف،بل اصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها. (سليمان،2003،ص95)

ومع ان بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فإنها ما لبثت ان تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة. (جلوب،2017،ص19)

وقد مرت الوسائل التعليمية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى اخرى حتى وصلت إلى ارقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة. (عابد،2006،ص54)

إذ ان للوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المدرسين والمخططين التربويين لما لها من اهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب واشباع حاجته للمتعلم فلا شك ان للوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والافلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق اهدافه ويثير اهتمامه(سليمان،2003،ص52) وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب إلى الواقعية اصبح لها معنى ملموساً وثيقة الصلة بالاهداف وكذلك يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية تنويع الخبرات التي تقوم المدرسة بتهيئتها فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو الطالب في جميع الاتجاهات وتعمل على اثراء مجالات الخبرة التي يمر بها وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة كما ان الوسائل التعليمية(صبري،2010،ص79) ؛ إذا احسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب يؤدي ذلك إلى زيادة مشاركة الطالب الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي ويؤدي هذا الاسلوب إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الاداء عند الطالب، كما ان الوسائل التعليمية يمكن عن طريقها تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب(سليمان،2003،ص52) فمن المعروف ان الطلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عال من التحصيل عند الاستماع للشرح النظري للمعلم وتقديم امثلة قليلة ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة الافلام او الشرائح. (عبد الرزاق،2007،ص17)

ثالثا:-دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:-

1-اثراء التعليم ان الوسائل التعليمية لها دور في اثراء التعلم من خلال إضافة ابعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة مما يؤدي الى توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم التاريخية.

2-اقتصادية التعليم: إذ ان الوسائل التعليمية تحقيق اهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.(سليمان،2003،ص92)

3-تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم.

4-تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة الطالب مما يجعله اكثر استعداداً للتعلم، وهذا الاستعداد الذي وصل إليه الطلاب يكون تعلمه في افضل صورة.

5-تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم.

6-تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية. (عابد،2006،ص50)

7-يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة. (جلوب،2017،ص15)

8-تساعد في زيادة مشاركة الطلاب في اكتساب الخبرة.

9-تساعد على تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

10-تؤدي الى ترتيب واستمرار الافكار التي يكونها الطالب.(عابد،2006،ص50)

رابعا: فوائد الوسائل التعليمية:-

1-التشويق والاثارة.

2-جذب الطلاب لموضوع الدرس.

3-تسهيل مهمة المدرس في ايضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت.

4-تبعث روح التجديد والابتكار.(عبد الرزاق،2007،ص11)

خامساً:-تصنيف الوسائل التعليمية:-

وتشمل الوسائل التعليمية أنواعاً مختلفة منها اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة، والخرائط والرسوم البيانية، والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية، والاجهزة التعليمية، واللوحات، والنماذج،

والعينات، والبرمجيات التعليمية، والنشرات الجدارية الخاصة بمادة التاريخ وشبكة الانترنيت وغيرها، وايضا هناك وسائل تعليمية ميدانية كما هو الحال في الزيارات العملية الميدانية، والدروس التدريبية، ومشاهدة المعارض، والمتاحف، والمهرجانات، والمؤتمرات العلمية التي لها دور في اكتساب المفاهيم التاريخية وقد حاول المختصون في هذا المجال على مدى فترات طويلة تصنيف الوسائل التعليمية وبالفعل نتج لنا في الميدان العديد من التصنيفات التي اعتمدت على اسس ومعايير مختلفة وفيما يلي عرض لهذه التصنيفات: (عبد،2012،ص55)

اولا: التصنيف على اساس الحواس المشتركة فيها وقسم الوسائل التعليمية الى:

أ-الوسائل السمعية: وتمثل جميع الوسائل التي تعتمد على دراستها على حاسة السمع ومنها :التسجيلات الصوتية، الاذاعة، والهاتف، والرموز اللفظية.

2- الوسائل البصرية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وحدسها، ومنها النماذج، العينات، الرسوم، الصور، الخرائط، الافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة والرموز المصورة. (اشتيوه،2010،ص42)

3-الوسائل السمعية والبصرية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معاً مثل: التلفاز، والافلام السينمائية، والشرائح المتزامنة مع التسجيلات الصوتية.

ثانياً: التصنيف على اساس امكانات العرض(طريقة العرض) (عبد،2012،ص57)

حيث قسم الوسائل التعليمية وفق اسلوب عرضها إلى قسمين: المواد المعروضة، وهي التي تتطلب اجهزة معينة لعرضها، كالشرئح، والافلام الثابتة والمتحركة، والتسجيلات الصوتية والتلفازية، والمواد الغير معروضة، وهي التي لا تحتاج إلى اجهزة، كالنماذج، والعينات، والخرائط الخاصة بمادة التاريخ. (الخليفة،2011،ص85)

ثالثا: التصنيف على اساس الحصول عليها:

فهناك مواد جاهزة يتم انتاجها بكميات كبيرة من قبل متخصصة، ومواد منتجة في المدرسة من خامات البيئة، ينتجها المدرس او الطالب، بحيث لا تتطلب مهارات فنية متخصصة، وتكاليفها قليلة، مثل الرسوم البيانية، والخرائط، واللوحات. (اشتيوه،2010،ص47)

المحور الثاني: تقنيات التعلم:-

اولا: مفهوم تقنيات التعلم:-

ان مصطلح تقنيات التعلم يتعدى ذلك إلى المفاهيم والتنظيمات والافكار في إطار علمي تربوي يستفيد من منجزات العصر الحديثة بأسلوب علمي في التفكير والتنفيذ مراعياً الجوانب التربوية والاخلاقية والنفسية.(شمى،2008، ص38).

فتقنيات التعلم يقصد به "علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة".(محمود،1979،ص54)

وتقنيات التعلم هي " عملية فكرية عقلية تهتم بالتطبيق المنهجي لنظريات التعلم والتعليم والاتصال ونتائج البحوث"(هاني،2010،ص87)

وتهدف تقنيات التعلم إلى توسيع مفهوم عملية التدريس والتعلم خارج حدود الفصول الدراسية التقليدية، نحو بيئة غنية ومتعددة المصادر".(طه،2011،ص65)

او هي الادوات والوسائل والطرائق والاساليب التي تستخدم في عملية التدريس ونقل المعلومات. او تقنيات التعلم هب العمليات والاجراءات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب بهدف تحسين قدراتهم في الحصول على المعلومات والمفاهيم .(الكريطي، 2005،ص19)

وان مفهوم تقنيات التعلم يستهدف ايجاد حلول لمشكلات معينة، والارتقاء بالعملية التعليمية إلى مستوى معين وتيسير اكتساب المعرفة.(سالم،1995،ص77)

ويرتبط مفهوم وسائل التعلم مع مفهوم تقنيات التعلم بشكل كبير ولا يمكن الفصل بينهما ؛ إذ ان تقنيات التعلم ظهرت نتيجة لتطور مفهوم وسائل التعلم التي تمثل بدورها جزءاً من نظام متكامل، بحيث يضم هذا الجزء مجموعة من المكونات تتخصص كل منها بتحقيق هدف محدد فإن مفهوم تقنيات التعلم يتسع ليشمل مفهوم وسائل التعليم حيث يمكن تعريفها على أنها "تنظيم متكامل يشمل مجموعة من المواد، والاجهزة،

والادوات، والمواقف التعليمية التي يلجأ إليها المدرس لتوضيح فكرة ما، أو تغيير مفهوم غامض، او شرح موضوع في مادة التاريخ واجهت الطلبة صعوبة في فهمه؛ ليساهم في الوصول إلى حالة افضل في عملية التعلم.(صبري،2010،ص74)

والمقصود بتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية هو استخدام تلك التقنيات لخدمة التعليم العام ، وتحقيق اهدافه واستغلال تلك التقنيات كأدوات مساعدة تعين المدرس على تدريس المواد التاريخية بأساليب ابداعية، ونقل محتوى المناهج بكفاءة منشودة للطلاب.(هاني،2010،ص84)

ثانيا: اهمية استخدام التقنيات في التعليم:-

1-تحسين نوعية التعليم، إذ تكمن تقنيات التعلم الى تنويع الادوات التي يستخدمها المدرس بما يراه مناسبا لمعالجة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتمكنه من معالجة نقاط الضعف عند طلابه بما يرتقي بمستواهم.

2-توفير فرصة للخبرات الحسية والواقعية.(الحيلة،2007،ص45)

3-إثارة اهتمام الطلبة وتيسير الفهم للمعلومة بإشراك جميع حواسه مما يجعل الطالب مستغرقا في التعلم الفعال.

4-ايجاد تعلم اعمق واكبر اثراً.(بحري،1989،ص30)

5-تحفيز النشاط الذاتي عند الطلبة.(سالم،2010،ص25)

6-تكوين الجو النفسي. والتربوي في البيئة المدرسية.(الكريطي، 1435،ص47)

7-تساعد على نمو المفاهيم التاريخية.(اسماعيل،2008،ص70)

8- اثارة النشاط الذاتي لدى الطلاب.

9-تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات في مادة التاريخ للطلاب.(اشتيوه،2010،ص36)

10-تبسيط المعلومات والافكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات المطلوبة منهم بفعالية ورغبة.(الخليفة،2011،ص75)

ثالثاً: مكونات مجال تقنيات التعلم:-

يتكون من ثلاث اجزاء رئيسية مترابطة ومتكاملة ولا يمكن فصلها.

أ-تقنيات التعليم كمجال

1-بالأجهزة التعليمية: التي هي ادوات لعرض ونقل المحتوى التعليمي المخزون على بعض المواد التعليمية مثل جهاز العرض العلوي ، وجهاز الكمبيوتر، والسبورة التفاعلية بأنواعها، وجهاز عرض الشفافيات. (اشتيوه،2010،ص39)

2- المواد التعليمية :والتي هي تحمل وتخزن المحتوى العلمي لنقله الى الطلاب بواسطة اجهزة او بدون اجهزة مثل الفلاشات.

3-القوى البشرية: وهم الافراد الذين يقومون بتصميم وانتاج المواد التعليمية واستخدام الاجهزة والمواد التعليمية مثل المدرس والطالب.

4- الاستراتيجيات التعليمية: وتشمل استراتيجيات التدريس الحديثة التي بنيت وفق نظريات التربية ومن امثلتها التعلم التعاوني والتعلم النشط وغيرها.

5- التقويم: عملية تحديد مدى تحقيق الاهداف التعليمية وتحديد كفاءة الاستراتيجيات بما تتضمنه من اجهزة ومواد تعليمية وقوى بشرية. (صبري،2010،ص74)

ب-تقنيات التعليم كعملية: وهي مخطط منهجي للاستخدام المنظم بحيث ينتج بيئة تعليمية صالحة لتحقيق تعليم اكثر فعالية وكفاءة. (سالم،2010،ص28)

ج-تقنيات التعلم كمهنة: على اعتبار ان تقنيات التعليم مجال له مكونات ولكل مكون مجموعة من الأنشطة المختلفة يتطلب توفير الاشخاص ذوي مهارات عالية كالمبرمج التعليمي.(باربرا، ريتا،1998،ص90)

رابعاً: اصناف تقنيات التعلم:-

وهو يشمل الادوات والوسائل السمعية والبصرية والاجهزة الالكترونية مثل الحاسوب ، والسبورة الذكية، وشاشات العرض . ومن ابرز هذه التقنيات ايضاً.(اسماعيل،2008،ص69)

1-تقنية الواقع الافتراضي وهي بيئة تفاعلية ثلاثية الابعاد مصممة بواسطة برامج الكومبيوتر ويتم التفاعل مع هذا الواقع نتيجة التفاعلات التي تحدث بين البيئة الافتراضية وحواس المستخدم.
2-تقنية الواقع المعزز: مثل الكتب، والصور، ومقاطع الفيديو ،والتسجيلات الصوتية ، والنماذج، والمجسمات، والرسوم وتقدم هذه التقنية الواقع المعزز بدمج تلك الاغراض الافتراضية مع الواقع والبيئة الحقيقية المحيطة بالمستخدم. (عبد،2012،ص49)
3-الواح الكتابة التفاعلية الرقمية، عبارة عن شاشات عرض كبيرة تتصل بالكومبيوتر او جهاز العرض، ويعرض سطح المكتب للكمبيوتر على لوح الكتابة الرقمي ويمكن التحكم به عن طريق قلم خاص باللوحة او عن طريق الاصبع.(اسماعيل،2008،ص69)
4-السبورات الذكية، وهي من اشهر تقنيات التعلم المستخدمة في المدارس وهي اجهزة حاسب آلي بشاشات كبيرة فائقة الوضوح يتم التحكم بها عن طريق اللمس تساعد في ازدياد خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجته للتعلم.(سالم،2010،ص94)
5-الاجهزة اللوحية(التايلت) وهي واحدة من اهم ادوات التعلم وهي من الاجهزة اللوحية التي تمتاز بسهولة نقلها وسهولة الاحتفاظ بالعديد من مصادر التعلم والكتب الالكترونية.
6-اجهزة الاسقاط الرقمية، وهي من الاجهزة القابلة للحمل وتقدم بعرض الصور.(سلامة،2006،ص44)

المحور الثالث: علاقة مفهوم الوسائل التعليمية بمفهوم تقنيات التعلم:-

الوسائل التعليمية بأنها " كل ما يستخدم داخل المواقف التعليمية لتسهيل حدوث التعلم " (عبد،2012،ص53) ؛ او هي " مصادر تعلم لنقل المعلومات إلى المتعلمين بهدف إحداث التعلم داخل مواقف الاتصال التعليمي" وكذلك تعرف بأنها" ادوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها والتي يمكن استخدامها من قبل المعلم او المتعلم او الاثنين معاً داخل مواقف وبيئات الاتصال التعليمية أو خارجها لتوفير الخبرات المباشرة والبديلة لإحداث التعلم المنشود" (اشتيوه،2010،ص65)من خلال تلك التعريفات يتبين لنا إن الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات وتجهيزات وآلات ومعدات معينة للمدرس والطالب؛ بينما تقنيات التعلم هي عبارة عن منظومة متكاملة، تضم الانسان، والاراء، والافكار، واساليب العمل، وتعمل جميعها لرفع كفاءة العملية التعليمية(سرايا،2008،ص74)، والوسائل التعليمية جزء من تقنيات التعليم والعلاقة بينهما تأخذ شكل الجزء من الكل إذ تعرف تقنيات التعلم بأنها" اقتناء المعلومات، ومعالجتها، وتخزينها، وتوزيعها ونشرها في صورة نصية، ومصورة، ورقمية بواسطة اجهزة تعمل اليكترونياً تجمع بين اجهزة الكمبيوتر واجهزة الاتصال"(عبد،2012،ص59)

الفصل الثالث
النتائج، والتوصيات والمقترحات:-

اولا: النتائج:-

1-الوسائل التعليمية هي قنوات للاتصال ونقل المعرفة، فهي كل مادة جمعت لتساعد في عملية التعلم لأشراك الحواس في التعلم فالوسيلة التعليمية تتحدث بالشكل والصورة واللون والحركة اي انها وسائل توضح فكرة او معنى او تنقل خبرة من شخص الى آخر.
2-الوسائل التعليمية تثري المادة الدراسية في الكتاب المدرسي، وتساعد في استكمال نواحي النقص ان وجدت.
3-تستحوذ الوسائل التعليمية على اهتمام الطلبة وحب الاستطلاع.
4- تعمل الوسائل التعليمية على تطوير النشاطات العقلية لدى الطلبة.
5- توفر الوسائل التعليمية على تعزيز التعليم التعاوني إذ تتيح ادوات التعاون بين الطلاب مما يعزز العمل الجماعي والتعاون بين الطلبة.
6-تقنيات التعلم تعمل تسهل فهم الطلاب للمعلومات من خلال اشراك جميع حواسهم في عملية اكتساب المعلومات الدراسية.
7- تقدم تقنيات التعلم المعلومات في وقت واحد في شكل مرئيات وصوت ونص ومحتوى تفاعلي، مما يمكن للطلاب من الانغماس في التعلم الفعال.
8-ان تقنيات التعلم هي ادوات مساعدة تعين المدرس على تدريس المادة الدراسية باساليب ابداعية ونقل محتوى المنهاج بكفاءة للطلاب بما يحقق الغايات المنشودة من تلك المناهج الدراسية.
9-ان تقنيات التعلم تحفز الطالب على مواصلة معرفة واكتساب المهارات.
10-ان تقنيات التعلم تقوم بحل المشكلات التعلم.

ثانيا: التوصيات:-

1-ضرورة ان تكون الوسائل التعليمية المختلفة مناسبة للمراحل التعليمية المختلفة ؛ لذلك لايجب حصر اهميتها او تطبيقها في مرحلة دون غيرها.
2- يجب ان تستخدم الوسائل التعليمية لدعم المنهج الدراسي وتعزيزه لدى الطلاب فهي ليست وسيلة منفصلة بل مكملة او داعمة للمنهج الدراسي.
3- ضرورة توافر التقنيات التعلم في المدارس.
4-ضرورة مراعاة ادراج توظيف التقنيات التربوية.
5- ضرورة وجود مختبرات خاصة لتقنيات التعلم في المدارس.
6-ضرورة اطلاع مديريات المدارس التربوية المختلفة على الاتجاهات المعاصرة في مجال توظيف التقنيات الحديثة(الحاسوب ، واتلانترنيت).

ثالثا: المقترحات:-

1-من المهم اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لطبيعة المادة الدراسية او الموضوع المراد شرحه.
2-ضرورة التأكد من أن الوسيلة المستخدمة مناسبة لجميع الطلاب؛ لذلك من المهم التعرف على خصائصهم وافضل الطرق التعليمية المناسبة لهم.
3-يجب ان تحدد الاهداف التعليمية المراد تحقيقها في حالة استخدام وسيلة او اكثر من الوسائل التعليمية الحديثة.
4-ضرورة ان تعمل التقنيات التربوية على اثراء العملية التعليمية.
5- يجب ان تحقيق تقنيات التعلم التفاعل الايجابي من المتعلم.
6-يجب ان تعمل تقنيات التعلم بزيادة في تحصيل الطلاب ويقابلها انخفاض في التكلفة.
7-يجب الأخذ بتقنيات التعلم؛ لكي تساعد في تدعيم طرق التقليدية في تدريس الكتاب المدرسي.
8-ضرورة استخدام تقنيات التعلم لأنها تؤدي الى تحسين اتجاهات الطلاب نحو الحاسوب الالكتروني.

المصادر:-

1-اسماعيل، سامح سعيد ونادر سعيد شمى (2008) ، مقدمة في تقنيات التعليم، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان.
2-اشتيوه، فوزي فايز، وعليان، ربحي مصطفى(2010)، تكنولوجيا التعليم، الطبعة الاولى.
3-باربرا سيلز، ريتا ريتشي(19980) ، تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، مكتبة الشقري، الرياض.
4-بحري، منى يونس وآخرون(1989)، التقنيات التربوية، للصفوف الثالثة لطلبة اقسام التربية وعلم النفس، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
5-جابر، عبد الحميد جابر، احمد خيري كاظم(2005)،الوسائل التعليمية والمنهج ، الطبعة الاولى، دار النهضة ، بيروت.
6-جلوب، سمير خلف(2017)، الوسائل التعليمية ، الطبعة الاولى، دار من المحيط الى الخليج للنشر، عمان ، الاردن.
7-الحيلة، محمد محمود(2007)، تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
8-الحيلة، محمد محمود(2012)، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
9-الخليفة ، حسن جعفر خليفة(2011)، المنهج الدراسي المعاصر ، الطبعة الرابعة عشر.
10-الرميخاني ، عصام بن عبد العزيز(2000) ، معوقات استخدام تقنية الوسائط المتعددة بالحاسب الآلي في كلية الملك فهد الأمنية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير، ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
11-سالم، احمد محمد(2010)، وسائل وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الثالثة، مكتبة الرشد .
12-سالم، مهدي محمود(1995)، تقنيات التعليم ، الديوان الفكري للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، الاحساء.
13-سرايا، عادل،(2008) ، تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، الطبعة الثانية.
14-سلامة ، عبد الحافظ محمد(2006)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، الطبعة السادسة ، دار الفكر،عمان.
15-سليمان، نايف(2003)، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
16-شمى، نادر سعيد ،اسماعيل، سامح سعيد(2008) ، مقدمة في تقنيات التعليم ، الطبعة الاولى، دار الفكر ، بيروت.
17-صبري ، ماهر اسماعيل (2010)، من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم ، الطبعة الاولى الجزء الثاني .
18-طه، محمود ابراهيم(2011) ، تقنيات التعليم والاتصال التعريف والتطبيقات ، الطبعة الاولى ، دار الاندلس ، دمشق.

19-الطوبجي ، حسين حمدي (1987)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت .
20-عبد ، وليد احمد(2012)، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الاسلامية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
21-عبد الرزاق، ايناس خليفة(2007)، الشامل الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
22-عبد المنعم، علي محمد (1998)، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية بكلية التربية، رسالة غير منشورة، جامعة الازهر.
23-الكريطي، رياض كاظم(1435ه) ، التقنيات التربوية منهجية معاصرة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
24-محمود، شوقي حسان (2008)، تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، الطبعة الاولى.
25-هاني، وليد عبد بني(2010)، استخدام وتوظيف تقنيات التعليم في الحصة الصفية، الطبعة الاولى ، دار عالم الثقافة ، عمان.
26-هنداوي، اسامة سعيد علي وحمادة مسعود ابراهيم (2009)، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، الطبعة الاولى ، عالم الكتب، القاهرة.